

## 8/32 تتمة المقدمة الرابعة / شرح فصول من كتاب المواقف

### للشاطبي / عبد الله الغديان

عبد الله الغديان

ومعانيه واساليبه عربي. بحيث اذا حقق هذا التحقيق سلك به في الاستنباط منه والاستدلال به مسلك كلام العرب يعني قصده انك عندما تزيد انك تستنبط من القرآن فانك تستنبط منه على حسب قواعد علم - [00:00:01](#)  
فان كثيرا من الناس يأخذون ادلة القرآن بحسب ما يعطيه العقل فيها لا بحسب ما يفهم من طريق الوضع وفي ذلك فساد يقول ان في ناس يقرأ الآية ويفسرها على مقتضى عقله - [00:00:21](#)

لا على مقتضى مقاصد الشريعة من جهة وعلم اللغة من جهة اخرى وفي ذلك فساد كبير وخروج عن مقصود الشارع وهذه مسألة مبينة في كتاب المقاصد هو اشار اليها يقول في المسألة الاولى من النوع الثاني في المقاصد موجود عندكم باللامس - [00:00:37](#)  
ثم قال رحمة الله فصل وكل مسألة في اصول الفقه ينبغي عليها فقها الا انه لا يحصل من الخلاف فيها اختلاف هذى مسألة ثانية غير المسألة الاولى المسألة هذه هي ان الخلاف - [00:01:02](#)

الذى يجري بين العلماء سواء كان عند المفسرين او عند المحدثين او عند الاصوليين او عند الفقهاء هذا الخلاف نوعان النوع الاول يسمى خلاف لفظي والثانى يسمى خلاف معنوي الخلاف لفظي ضابطه - [00:01:20](#)  
من خلاف لفظي ضابطه هو الا يكون للخلاف اثر الا يكون للخلاف اثر بمعنى ان الاقوال مجتمعة يعني ما فيه مضادة ولا مناقضة ولا تعارض بين الاقوال قال فينزل كل قول باعتبار وبناء على ذلك يكون الخلاف لفظيا. يقول ان هذا النوع من المسائل سواء - [00:01:49](#)

كانت في التفسير او في الحديث او في الفقه او في الاصول يقول لا تشغل نفسك فيها لانه خلاف يؤول الى الاتفاق هذا هو الخلاف اللفظي الخلاف المعنوي هو الذي يتعدى فيه الجمع بين الاقوال - [00:02:26](#)

الخلاف المعنوي هو الذي يتعدى فيه الجمع بين الاقوال. بخلاف الخلاف لفظي. هذا هو موضوع هذا الفصل يقول رحمة الله وكل مسألة في اصول الفقه ينبغي عليها فقه الا انه لا يحصل من الخلاف فيها اختلاف - [00:02:50](#)  
في فروع الفقه انت تعرفون ان فيه نوع من من انواع العلم يسمونه علم التخريج وعلم التخريج هذا يأتي على وجوه كثيرة لكن الوجه المراد هنا هو التخريج - [00:03:18](#)

على القاعدة الاصولية عندما يختلف فيها اختلاف معنوي ويعبر عنه بعض العلماء فائدة الخلاف او اثر الخلاف او ما الى ذلك فهذا نوع من التخريج وكذلك فيه ايضا نوع اخر وهو التخريج على الفروق - [00:03:39](#)  
الفروق التي بين القواعد سواء كانت قواعد اصولية ولا قواعد فقهية ولا قواعد مقاصد الى اخره وكذلك بالنظر الى الخلاف في الفروع المقصود هو انه يقول هو رحمة الله اذا كانت - [00:04:05](#)

اذا اذا كان الخلاف لا يترتب عليه اثر فلا تشتبه به فوضع الادللة على صحة بعض المذاهب او ابطاله عارية ايضا كالخلاف مع المعتزلة في الواجب المخير والمحرم المخير فان كل فرقة موافقة للاخرى في نفس العمل يعني يقول ان النتيجة واحدة يعني هذا تمثيل للخلاف - [00:04:28](#)

اللفظي وانما اختلفوا في الاعتقاد بناء على اصل محرر في علم الكلام لان لان المعتزلة عندهم قاعدة التحسين والتقبيل العقلية في

أصول الفقه له تقرير ايضا وهو هل الوجوب والتحريم وغيرهما راجعة الى صفة الاعيان؟ او الى خطاب الشرع. وكمثلا تكليف الفرائ  
هذا تمثيل. وكمسألة - 00:04:57

تكليف الكفار بالفروع عند البحر الرازي وهو ظاهر فانه لا ينبني عليه عمل. لأن الكفار من مات على الكفر من مات على الكفر فانه  
يعاقب على الاصول والفروع ومن صلى مثلا او وهو مقيم على كفره - 00:05:26

فصلاته لا تصح لكن بالنسبة للكفار من علم الله انه يموت كافرا فان الحسنات التي يعملاها الكافر في الدنيا ينعم الله عليه بنعم بقدر ما  
له من الحسنات. ينعم عليه في صحته في جاهه. في رئاسته في ماله - 00:05:51  
الى غير ذلك من وجوه النعم هذا حتى يلقى الله وليس له حسنة وان علم الله انه يموت مؤمنا فان الله يدخله ما عمله  
من حسنات في كفره ويتجاوز عن - 00:06:26

كما قال تعالى في سورة الانفال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وكما في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.  
وهذا عام في الكافر والمسلم. لأن الله تعالى يقول ان الله - 00:06:52

الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول في الحديث القدس يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا فانه لا  
ينبني عليه عمل وما اشبه ذلك من المسائل التي فرضوها مما ذا ثمرة له في الفقر - 00:07:12

هذا عاد اعتراض وانا ذكرت لكم ان الاعتراضات انت تقرأونها. تقرأونها لانه رحمة الله يذكر الاعتراض ويحجب عليه ومن اشكل عليه  
شيء فانه يسأل عنه وهذا هو نهاية هذا الدرس ووقفنا على المقدمة - 00:07:35

الخامسة وموظوعها يختلف عن الموضوعين السابقين في المقدمة السابقة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد  
وعلى الله واصحابه اجمعين. واذا كان فيه اسئلة الاسئلة هذا سائل يقول - 00:07:54  
هذا سائل مدرسي هو يبي يفهم الجواب ولا ما هو بفاهمه سعاد زين لكن ماجдан بعض الناس يضع السؤال هو يقول نريد منكم حفظكم  
الله ان توردوا لنا مثلا مشروها - 00:08:19

للعلوم والخصوصي الوجه دلالة الالفاظ من جهة الوضع اللغوي يجدون انها من حيث الاصل دلالة وضعية ودلالة الالفاظ وضعية تأتي  
على انواع كثيرة لكن النوع المقصود هنا كما في السؤال - 00:08:40

العلوم والخصوص فاذا نظرنا الى العموم من جهة الوضع نجد ان دلالة العام من جهة الوضع تكون شاملة لجميع ما يصح يتناوله  
مثل قول الله جل وعلا ان الانسان لفي خسره - 00:09:22

فكلمة الانسان انجاز الوضع اللغوي شاملة لجميعبني ادم لجميعبني ادم واذا ربطنا الانسان بهذه الاية وجدنا ان الشارع استعمدها  
يعني فيه استعمال لغوي وفي استعمال شرعي يعني دلالة الالفاظ وضعا - 00:10:01

تكون مستعملة فيما وضعت له تماما وهذا يقال عنه انه عام باق على عمومه لكن عندما يستعمل العام في بعض افراده كما في قوله  
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:10:37

الذين قال لهم الناس هم بنو ادم من خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة يعني عدد محدود القائل هو نعيم ابن مسعود واحد واطلق  
عليه اطلق عليه لفظ الناس - 00:11:06

فهذا عام باعتبار دلالته وضعا ولكن باعتبار دلالته استعمالا صار عموما اضافيا يعني مضاف الى شخص لأن العموم من ناحية اللفظ  
لكن من جهة الدلالة لا وهكذا ما يسمى بالعام لأن هذا يسمونه العام الذي اريد به الخصوص - 00:11:30

وفيه نوع اخر يسمونه العام المخصوص يعني العام الذي دخله التخصيص سواء كان تخصيص متصل او كان اه التخصيص منفصل  
عندما ننظر الى العام باعتبار دلالته وضعا نقول هذا العام حقيقي عام - 00:11:59

عندما يستعمل فيما وضع له يكون تكون دلالته حقيقة وضعا وحقيقة استعمالا لكن عندما يستعمل في بعض افراده يخرج من  
ناحية العموم الوضعي الى الخصوص استعمالي السؤال الذي بعده يقول - 00:12:21

ان تدلني على طريقة تسهل علي معرفة السبب والحكم يا اخي فيه رسالة اشتراها من السوق في المطلق والمقييد رسالة كاملة خدمت

المطلق والمقيد من جميع الوجوه. اشتري الرسالة واقرأها وإذا أشكل عليك شيء جبها - [00:12:49](#)

هنا ويسأل هل من الممكن تخيل عمل صالح بدون تصديق وايمان فكيف يكون للكافر حسنات يرحمك الله الاعمال الصالحة التي تصدر سواء كانت من الكافر او كانت من المسلمين - [00:13:14](#)

الآن بر الوالدين اذا قام الكافر بوالديه على الوجه الشرعي تماما يعني عمل اعمال صالحة كثيرة سواء كانت في امور خاصة او في امور عامة اذا نظرنا الى ذات العمل - [00:14:09](#)

وجدنا انه صالح في حد ذاته اذا نظرنا الى علاقته بالكافر كما قلت لكم ولهذا قلت لكم اذا علم الله انه يموت على الايمان ادخل له

واذا علم انه يموت على الكفر آآ يعني انعم عليه بما لا يجعل له حقا عند الله حتى يلقى الله - [00:14:36](#)

وليس له حسنة وهذا يقول كيف نجمع بين نهي السلف عن علم الكلام وبين ادخالهم اية الكلام النهي عن علم الكلام هو عبارة عن نهي السلف هو عبارة عن النهي - [00:15:04](#)

عن دراسة علم العقائد عن طريق المنطق هذا هو المقصود بـس بعض الناس يدخل امور في امور روي انه من تهاون في الصلاة عاقبه الله يا اخي ابحث انت عن هذا الحديث يدلنا عليه جزاكم الله خير - [00:15:31](#)

في ظاهرة في الاخوان وبين كانوا يبي يزعلون شوي بعض الناس في بعض الناس يصير طالب علم اتكلمي وش معنى هذا؟ يريد انه يخدم في كل شيء ولا هو برأي يكلف نفسه هو - [00:15:59](#)

عنه قدرة على البحث قدرة ممتازة لكن مهوب رايح شسمه يكلف نفسه ابدا. ولهذا تجد انه يجمع المسائل اللي تشكل عليه. ثمن يسأل عنها وهذا في الحقيقة ما هو بطبيب - [00:16:21](#)

الانسان يعود الناس لان في بعض الامور في الكتب تقرأ في كتاب تريد مسألة لكنك تهتدي الى مسألة لا تخطر في بالك ابدا او انها في ذهنك ولكنك لا تجد مرجعا لها. وهذه وقعت علي انا. انا عندي مسألة في نفسي يمكن لها اكتر من عشرين سنة - [00:16:40](#)

وفي طالب كان يقرأ في كتاب قرآن نص المسألة التي اريد غرضي انا ان الواحد يعني يلتصق بالعلماء السابقين يلتصق بكتبهم ويقرأ ببحث عن الفائدة التي يريد لها وقد يهديه الله الى فوائد اكتر - [00:17:06](#)

بعض الناس يحب روحه هذا يسأل يقول ان في ناس يقولون يجوز انك تأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم به لجلب نفع او دفع ضر هل هذا صحيح - [00:17:28](#)

الرسول ميت والاستغاثة تكون مثلا والاستعانة تكون بالحي الحاضر يعني ثلاثة شروط الحي الحاضر القادم لكن تأتي الى ميت في قبره وتطلب منه ان يجلب لك نفعا او يدفع عنك ضرها هذا لا شك انه شرك اكبر - [00:17:51](#)

ومسألة هالجين ظاهرة هالخلافة اللي يقولون كل مسألة فيها خلاف الان ما يصلح الدخول يعني الدخول مع هذا الباب يقول انك ذكرت في بعض كلامك ان من صور تعارض المصلحة والمفسدة - [00:18:27](#)

التساوي وان هذه الصورة هي التي يقول فيها العلماء درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وهذا صحيح اذا سمعت او قرأت ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فهو هذا - [00:18:53](#)

ومعنى ذلك انك تبتعد عن هذا الامر توقف لا تبتعد عنه وهذا يسأل هل هناك كتاب تكلم على نسأة اللغة يا اخي في كتب كثيرة في كتاب في كتاب شسمه هذا - [00:19:18](#)

الخواص وفي كتاب الصاحبي لاحمد ابن فارس ابن زكريا وفي كتب كثيرة في في مسألة اللغة ولا تشغلك يا اخي في فهم القرآن اشتغل في غيب القرآن اشتغل في فهم السنة - [00:19:43](#)

في غيب يعني احاديث الاحكام لا تشغلك في شيء ما فيه فايدة هذا يقول بدأ يسأل ما تحقيق القول الراجح في مسألة اقتضاء النهي يا هلا يا اخي في كتاب - [00:20:04](#)

اسمه تحقيق المراد في ان النهي يقتضي الفساد كتاب كامل قدم هذه وفيه رسالة دكتوراة لا ادري هل دخلت الاسواق ام لا وهي صوارف النهي عن مقتوى التحرير رسالة دكتوراة في صوارف النهي - [00:20:25](#)

من مقتضى التحرير وفيه رسالة في صوارف الامر مطبوعة هذى في صوارف الامر صوارف الامر عن مقتضى الوجوب وصوارف النهي عن مقتضى التحرير الا ان الرسالة ما هي بكبيرة يمكن تجي لها ثلاث مئة صفحة - [00:20:54](#)

يقول هذا مسألة امر معدوم انت يا اخي انت معدوم قبل تالدك امك هل وجه اليك الامر بالصلوة ولا ما وجه اليك وانت في بطن قبل ان تكون في بطن امك؟ هل وجه اليك الامر بالصلوة ام اوجه اليك - [00:21:18](#)

خلصت الاسئلة يا اخي يقول ذكر كذا عن ابن القيم ان المصالح والمفاسد لا تتساوى هذا صحيح انها لا تتساوى من جهة اصل التشريع لكن التساوى هذا في نظر المكلف - [00:21:34](#)

تساوى هذا في نظر مكلف عندما يجتهد اما من جهة اصل التشريع فهما تتساوى وهذا يقول ما الطريقة المثلى لتعلم اصول الفقه انصح بحفظ كتاب معين والله يا اخي انا انصحك انك ترتبط بوحد له علم بهذا العلم وتمشي معه بالتدريج - [00:22:05](#)

ويقول هل تنصح بدخول دوراتي افضل ايش الصحيحين نعم انصح كيف وشن عليك منها هذى؟ ما هي المسألة التي طلبت من عشرين سنة لكن ما دمت سألت عنها بعلمك فيها - [00:22:31](#)

وهل سيفق الدرس بسبب الامتحانات؟ نعم المسألة هي في الحقيقة انا ودي تنتبهون لها لأنها مفيدة لها فائدة عظيمة جدا الامر لا لا تكتموا بفهمكم اياها واذا خلصت منها ان بغيتوا ا مليها عليكم املا لاني اخشى ان تخطئوا في الكتابة - [00:22:58](#)

وتتساوى قولون لي هذا كلام فلان الامر مثل الامر بالصلوة تجدون الامر ليه من وقتها وهو كونه يقتضي الوجوب وفي مأمور به وهو ها فعندها الان ثلاثة عندنا الصيغة وعندنا - [00:23:23](#)

مقتضى الصيغة وعندنا ها المأمور به ثلاثة كذلك بالنسبة للنهي بالنسبة للنهي عن اظن هذا واضح اذا اخذنا اقيموا الصلاة فيه الامر وفي مقتضى الامر وهو - [00:24:18](#)

وجوب الصلاة كده وفيه واجب وهو في عندنا الان ثلاثة امور اضافة الامر الى مقتضى اضافة حقيقة لازمة ما تتغير ابدا كلما وجد الامر وجد المقتضى وكلما وجد المقتضى وجد - [00:24:51](#)

الامر الا عاد اذا وجد من الصوارف هذا شيء ثاني لكن من حيث الاصل لكن اضافة الامر الى المأمور به هذه يعني علاقة الامر بالمأمور به يقولون هذه - [00:25:20](#)

اه علاقة اضافية وليس حقيقة علاقة الامر بمقتضاه وعلاقة المقتضى بالامر هذه يقولون انها علاقة حقيقة وعلاقة الامر بالمأمور به يقولون هذه علاقة اضافية ما اصبر اصبر شوي ما معنى ذلك - [00:25:45](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالصلوة لكن قال ايضا صلي قائما فان لم تستطع تعال يا جيم لو قلنا ان اضافة الامر الى المأمور به حقيقة. نقول لا يجوز له ان يصلى الا - [00:26:18](#)

الا قائما هذه القاعدة يعني تنفع بس انها تحتاج الى انسان دقيق جدا في الفقه وفي الاصول هذه قاعدة تنفع كثير من اهل العلم من ناحية حسن تطبيق الشريعة ناحية - [00:26:48](#)

قسم تطبيق الشريعة. ولهذا جاءت مسألة الظروقات وجاءت مسائل الرخص كلها جاءت يعني مبنية على هذا الاصل. فلو اخذنا بان العلاقة بين الامر والمأمور به كالعلاقة بين الامر ومقتضاه قلنا لا يجوز للانسان ان يصلى الا قائما - [00:27:10](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهكذا تجدون في جميع الاوامر وفي جميع النواهي. وهذه ذكرها العز بن عبد السلام في كتابه قواعد الاحكام وذكرها ايضا امام الحرميين في كتابه البرهان - [00:27:37](#)

خلصت الاسئلة من الشبكة اكتبواها واضحة ما تبي شي لا نخاف انه لان بعض الناس وهذا يسأل يقول الانسان الى منه مثلا هل يستحب لمن احب شخصا في الله بصلاحه ان يخبره نعم - [00:28:02](#)

يقول له ذلك لان لان من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافتراقا عليه. يعني ما تصير المحبة من اجل غرض اغراض - [00:28:34](#)

خاصة لان الله يعلم ما في القلوب وهذا يقول اه السؤال الاول رجل خبيث كبيرا في خير او في اشتراء سيارة وارض وشيء ثابت

فاختار السيارة لانها بدون ارباح استلم العقل وجد فيه انها - 00:28:54

في فوائد سلمها للشركة وباعها فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما كيف يتصرف فيه؟ السؤال هذا السؤال رجل خير في اشتراء سيارة وارض وشيء فاختار السيارة لانها بدون ارباح - 00:29:20

ثم بعد ان استلم العقد وجد فيه انها بفوائد كيف تكون بفوائد اذا كان انه انه بينه وبينهم اتفاق على سعر معين. منين جاءت هالفوائد اذا كانوا زادوها من عند انفسهم فالعقد غير صحيح - 00:29:39

لان هذه الزيادة ليست شرطا في العقد وبناء على ذلك فان العقد ليس ب صحيح وباعها بماء. على كل حال مسألة البيع مبنية على الاصل. وبينت لكم فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما؟ لا هو يرجع السيارة - 00:29:58

وما صح عقدها الاول كيف يتصرف الى اخره يقول هنا انا احب اعلمكم لان فيه بعض الطلاب الله يصلحهم يحطون السم في الدسم انا في الحقيقة ما اريد السؤال عن اشخاص اطلاقا - 00:30:21

قال فلان وش تقول في فلان؟ وش تقول في فلان؟ هذا ما هو بشغلي انا وهذا من سوء الادب بالنسبة للسائل كما يصح ان يقول قال فلان كذا وش رأيك في قوله - 00:30:47

مثل واحد مرة في الحرم يقول لي وش رأيك في شيخ الاسلام وش رأيك في العز ابن عبد السلام وش رأيك في الشيخ ابن باز عقب ما توفي الله يغفر لنا وش رأيك في الشيخ ابن عثيمين - 00:31:03

طيب قلت له انا انت وش قدمت للمسلمين؟ علشانك تسأل هالاسئلة عن هالأشخاص هذولا فيه ناس يعني عندهم سوء يعني عندهم فساد في القلوب ويبذرون هذه الاشياء للتشكيك العلماء السابقين والتشكيك - 00:31:19

للعلماء المعاصرين. وهذا ما هو من هدي الاسلام هذا في سؤال منب معطيكم ايه سؤالين مو بسؤال واحد وهذا سؤال نفس الشيء هذى كلها ظهر في هذه الايام في شبكة بعنوان دلائل البرهان - 00:31:43

يقرر كاتبه ان تارك الاعمال جواز مسألة خلافية بين اهل السنة فلا يجوز انكار فما قولكم؟ هذا هذا في الواقع هو قول المرجئة هذا قول المرجئة الذين يجعلون الاعمال مكملة وليس شرطا في صحة الايام. يعني يقولون اذا امن الانسان بقلبه ما صل ولا صام ولا اعتمر - 00:32:08

ولا حاج فعلى المحرمات هذا مؤمن تماما وهذا ما هو ب صحيح هذا يقول وش حكم ركوب المرأة للتکفیر؟ اذا كان انك تؤمن الذئب على الشاة تؤمن الرجل على على المرأة وش هالكلام - 00:32:39

هذا ما يجوز وهذا يقول للوالد رحمة الله اخوة من الرضاعة يعني اعمام اللي عنده زياراته لنا اصافحهم لكنهم يزعلون بحجة اني كبناتهم لاني لا اقبل على كل حال التقبيل ما هو من كمال السلام. يكفي تکفي المصافحة. يعني حتى بعض الاقارب ما هو بمؤمن من ناحية النساء - 00:33:00

يقول اه وهذا يقول الخوارج هذولا يكفرون بكل ذنب وهذا يقول بس انتهت الاسئلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسئلة كثيرة عن الشيخ ناصر الالباني غفر الله له بعض الطلاب الله يصلحهم - 00:33:33

مضبوطين لان الامتحانات اظنها ما تبدأ الاها انت وش انت ان شاء الله ان شاء الله نزيد حيالكم الله - 00:34:21